

مدى ممارسة التلاميذ لأساليب استخدام الكتاب المدرسي لمقرر الجغرافيا أثناء الدرس

(دراسة ميدانية تطبيقية على تلاميذ بعض مدارس المرحلة المتوسطة
بمدينتي مكة المكرمة وجدة بالمملكة العربية السعودية)

د. حسن بن علي مختار*

* الأستاذ المشارك في قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة أم القرى.

مدى ممارسة التلاميذ لأساليب استخدام الكتاب المدرسي لمقرر الجغرافيا أثناء الدرس



ملخص :

يمثل الكتاب المدرسي للجغرافيا مصدراً مهماً للمعلومات والمفاهيم الجغرافية التي تساعد التلاميذ على تنمية معرفتهم وثقافتهم وبالتالي يحتاجون إلى استخدامه الجيد من أجل التعلم والفهم. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسة تلاميذ الصف الثالث المتوسط في بعض مدارس مدينتي مكة المكرمة وجدة لأساليب استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا أثناء الدرس بتوجيه من معلمهم.

اعتمدت الدراسة على استبانة تحتوي على (٣٥) فقرة موزعة على ثلاث محاور: الأساليب المعتادة، الأساليب التنظيمية، وأساليب استخدام الوسائل التوضيحية الموجودة في الكتاب. بلغت العينة (٨٣١) تلميذاً من خمس مدارس للبنين في المدينتين. وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج ما يلي:

(١) يستخدم التلاميذ أغلبية الأساليب المعتادة في استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا أثناء الدرس مع حاجتهم إلى تنمية قدراتهم في استخدام بعض هذه الأساليب.

يستخدم التلاميذ معظم الأساليب التنظيمية في استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا أثناء الدرس، مع حاجتهم إلى تنمية قدراتهم في استخدام بعض الأساليب التنظيمية الحديثة والتي تحتاج إلى جهد فكري أكثر.

(٣) يستخدم التلاميذ بعض أساليب استخدام الوسائل التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي للجغرافيا أثناء الدرس، مع حاجتهم إلى تنمية مهاراتهم في استخدام المزيد من هذه الأساليب.

توجد فروق في أساليب استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا بين تلاميذ مدارس مكة المكرمة وجدة حيث تبين أن تلاميذ مدارس جدة أكثر استخداماً من تلاميذ مكة المكرمة لهذه الأساليب.

وقد أوصى الباحث بتدريب المعلمين، وتدريب التلاميذ على تنمية مهاراتهم في استخدام أساليب الكتاب المدرسي للجغرافيا. كما أوصى بإجراء المزيد من الدراسات للوصول إلى نتائج أعمق.

المقدمة :

يمثل الكتاب المدرسي أهمية بالغة في العملية التعليمية، فهو مصدر للمعلومات والحقائق والمفاهيم والنظريات والتعميمات التي أعدت بصيغة مبسطة لدراساتها من قبل التلاميذ، وقد اهتمت الدول بتوفير الكتاب المدرسي للمنهج المقرر لكي يكون بين يديهم للاستزادة والقراءة والفهم لمعاني المادة العلمية التي يدرسونها.

وتهتم الجهات التعليمية بتوجيه المعلمين لرفع كفاءتهم التدريسية والتي منها قدراتهم في استخدام الكتاب المدرسي وبالتالي توجيه تلامذتهم لاستخدامه بشكل فاعل يؤثر على تعلمهم وتحصيلهم الدراسي. إلا أنه من الملاحظ أن هناك مشكلة تكمن في عدم قدرة التلاميذ على استخدام الكتاب المدرسي والتعلم منه على الرغم من اهتمام الجهات التعليمية بالكتاب المدرسي. والتلاميذ يحتاجون إلى تنمية قدراتهم في معرفة كيفية استخدام الكتاب سواء عن طريق القراءة أو تحليل المعلومات والوسائل الموجودة في نصوص الكتاب.

ويعد منهج الجغرافيا من المناهج المهمة في مراحل التعليم العام حيث يتعلم التلاميذ المعلومات والنظريات والمفاهيم الجغرافية التي تزودهم بالمعرفة والثقافة وتنمي لديهم روح الانتماء والوطنية، لذا جاء الاهتمام بالكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا من الأولويات. والذي أعدت محتوياته بدقة تساعد التلاميذ على التفاعل معها والتعلم منها.

وقد ركزت هذه الدراسة على تناول هذه القضية والتي تتمثل في معرفة مدى ممارسة التلاميذ لأساليب استخدام الكتاب المدرسي بتوجيه من المعلم والتعرف على جوانب القصور حتى يمكن التوصية بتلافيها، واقتراح الطرق التي تساعد على تحسين استخدامها.

الإحساس بمشكلة الدراسة وتحديدتها:

إن استخدام الكتاب المدرسي من قبل التلاميذ استخداماً فاعلاً من المهمات الأساسية في العملية التعليمية. فهو إلى جانب كونه مصدراً للمعلومات والأفكار والمفاهيم والنظريات العلمية التي يدرسها التلاميذ، فاستخدامه بشكل جيد ضروري لتنمية مهارات القراءة وزيادة الثروة اللغوية واكتساب وفهم معاني المعلومات والمفاهيم التي يحتويها. وتتضمن عادة الأهداف التعليمية مساعدة التلاميذ في تنمية قدراتهم في الاستنتاج والاستنباط والنقد والتحليل للمعلومات التي يقرأونها من خلال استخدامهم للكتاب المدرسي الاستخدام الأمثل وليس فقط للقراءة السطحية؛ (مختار، ١٤١٥هـ، ص ٢٥).

إلا أن الملاحظ أن معظم الممارسات من قبل المعلمين أثناء التدريس تشير إلى ابتعادهم عن الاستخدام الجيد للكتاب المدرسي، وعدم توجيه تلامذتهم إلى ذلك، مما أدى إلى ظهور مشكلات لدى تلامذتهم تتمثل بأنهم لا يقرأون من الكتاب أثناء الدرس، بل إن السائد هو هيمنة القراءة من قبل المعلم، كما ظهر أنهم غير قادرين على التعلم من الكتاب المدرسي؛ (Gall et al., 1990).

وبالنسبة للمعلمين فإنهم لا يدركون كيفية استخدام الكتاب المدرسي وتوجيه التلاميذ للاستفادة من ذلك، كما تتفاقم المشكلات المرتبطة بالكتاب المدرسي في أن الكتب المدرسية الحالية أعدت وطورت لتتناسب مع المستويات الدراسية المتدنية، والتوجيه البسيط لاستراتيجيات القراءة الجيدة (Kinstsch et al., 1996). ويضيف مختار (١٤١٥هـ، ص ٤١، ٤٩) من خلال عرضه للدراسات السابقة في هذا المجال بأن المعلمين يفتقدون إلى مهارة استخدام الكتاب المدرسي مما يؤدي إلى إهماله من التلاميذ وتمزيقه. لهذا فإن الدراسات التربوية والنفسية، وخاصة ما أنجز منها في مجال طرق التدريس (مع ندرتها) ركزت جهودها للبحث عن طرق لجعل التدريس من الكتاب المدرسي أسهل للفهم، وطرحوا أفكاراً جديدة تحتوي على طرق للتدريس ترى أنها تحسن مهارات التلاميذ في استخدام الكتاب المدرسي؛ (Kinstsch et al., 1996).

وفي ضوء ذلك رأى الباحث أن هذه المشكلة جديرة بالدراسة والتقصي لمعرفة فيما إذا كان التلاميذ وبتوجيه من معلمهم يستخدمون الكتاب المدرسي في الجغرافيا استخداماً جيداً، أم يفتقدون إلى ذلك. وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى ممارسة التلاميذ لأساليب استخدام الكتاب المدرسي لمقرر الجغرافيا للمرحلة المتوسطة وبتوجيه من المعلم أثناء الدرس؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- (١) ما مدى ممارسة التلاميذ للأساليب المعتادة في استخدام الكتاب المدرسي لمقرر الجغرافيا بتوجيه من المعلم أثناء الدرس؟
- (٢) ما مدى ممارسة التلاميذ للأساليب التنظيمية في استخدام الكتاب المدرسي لمقرر الجغرافيا بتوجيه من المعلم أثناء الدرس؟
- (٣) ما مدى ممارسة التلاميذ لأساليب استخدام الوسائل التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي لمقرر الجغرافيا بتوجيه من المعلم أثناء الدرس؟
- (٤) هل توجد فروق دالة إحصائية في ممارسة التلاميذ في استخدام الكتاب المدرسي حسب مدارسهم؟

أهمية الدراسة:

يواجه مجال البحث العلمي في مجال أساليب وطرق استخدام الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة ندرة واضحة، على الرغم من أن الكتاب المدرسي يمثل مصدراً مهماً للمعلومات التي يدرسها التلاميذ. وأن ما أجري من دراسات كانت حول شكل الكتاب وتقويمه والطباعة الفنية ووضوح الأحرف وغير ذلك، ولم تتطرق هذه الدراسات كثيراً للبحث في أساليب واستراتيجيات استخدام الكتاب المدرسي. لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- (١) التعرف على أهم الاستراتيجيات الجيدة التي تساعد على تحسين تعلم التلاميذ من الكتاب المدرسي في الجغرافيا.
- (٢) حفز معلمي الجغرافيا للاهتمام بتوجيه التلاميذ للاستخدام الجيد للكتاب المدرسي.
- (٣) زيادة وعي الجهات التعليمية المسؤولة للاهتمام برفع مستوى معلمي الجغرافيا وتنمية مهاراتهم في تدريس الكتاب المدرسي لكي يتمكنوا من توجيه تلامذتهم نحو الاستخدام الأمثل للكتاب.
- (٤) الاستفادة من نتائج الدراسة لتضمينها في برامج إعداد معلمي الجغرافيا وتنمية مهاراتهم في استخدام الكتاب المدرسي.
- (٥) الاستفادة من نتائج الدراسة في إجراء دراسات مستقبلية.

حدود الدراسة :

(١) اقتصرت هذه الدراسة على استخدام الكتاب المدرسي لمنهج الجغرافيا في الصفوف الثلاثة المتوسطة لأن هذه المرحلة تبدأ بعد نهاية المرحلة الابتدائية حيث يغلب على الكتاب المدرسي النمط الكتابي الثري والذي يحتوي على عرض للمفاهيم والنظريات والتعميمات والمعلومات المفصلة لمادة الجغرافيا، إضافة إلى أن الكتاب المدرسي للجغرافيا في هذه المرحلة يحتوي على العديد من الوسائل التوضيحية مثل الرسوم والأشكال والخرائط وغير ذلك، مما يتطلب من التلاميذ عند استخدام الكتاب المدرسي للقراءة أن يفهموا المعاني فهماً عميقاً ويفسروا الوسائل وذلك عن طريق تحليل النصوص والاستنتاج والمقارنة حتى يتحقق تنمية تفكيرهم بشكل سليم.

(٢) كما اقتصرت الدراسة على تلاميذ الصف الثالث المتوسط واستخدامهم لكتاب الجغرافيا لهذا الصف حيث يكونون فيه أكثر نمواً من المرحلة السابقة، ولأنه من المفترض أنهم قد اكتسبوا مهارات القراءة اللازمة والمعلومات الجغرافية الأساسية والتي تمكنهم من فهم ما يقرأونه من

الكتاب المدرسي وتوظيف هذا الفهم في أعمال تفكيرهم للدراسة والبحث. ويؤيد هذا الرأي أحمد صالح (١٩٦٩م) بقوله:

«الواقع أن القراءة في المدرسة الثانوية تمثل منزلة كبيرة الأهمية، فالطفل في المدرسة الابتدائية سبق وأن تعلم كيف يكتب وكيف يقرأ، وقد انتهى - أو المفروض أنه قد انتهى - من اكتساب هذه المهارات الأساسية. أما في المدرسة الثانوية فإن القراءة هي الوسيلة لتزويد الطالب بالمعاني والأفكار الجديدة، وتنمية القدرة على الفهم والنقد والتمييز. ولسنا في سبيل معالجة القراءة من حيث طبيعتها وأهدافها فهذا ليس مجالها، وإنما سنعالج القراءة كأسلوب من أساليب الممارسة في المدرسة» (ص. ٧١٢).

وفي اعتقاد الباحث أن ما أطلق على المرحلة الثانوية في ما أشار إليه أحمد صالح يمكن أن ينطبق على الصف الثالث المتوسط حيث أن التلاميذ في كل المرحلتين قد انتهوا من الأساسيات. لذا، فإن هذه الدراسة لا تدرس القراءة أو استخدام الكتاب المدرسي من حيث خصائصهما أو أهدافهما، ولا تدرس مواصفات الكتاب المدرسي من حيث شكله وحجمه ومظهره ووضوح حروف الطباعة أو الصور والأشكال، بل ستركز على التعرف على أساليب وطرق التدريس التي تحسن استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا من قبل التلاميذ وبتوجيه معلمهم.

(٣) طبقت أداة الدراسة في الفترة من ٢ رجب ١٤١٧هـ حتى ٢٠ منه حيث استغرقت هذه المدة في اختيار المدارس والتعرف على مواقعها واستكمال الاجراءات الادارية ومن ثم توزيع الأداة ثم استعادتها من أفراد عينة الدراسة في المدارس المختارة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة التلاميذ في المرحلة المتوسطة لأساليب استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا وذلك اثناء الدرس وبتوجيه من المعلم. كما أنها تهدف إلى التعرف بشكل تفصيلي على:

- (١) مدى ممارستهم للأساليب المعتادة في استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا.
- (٢) مدى ممارستهم للأساليب التنظيمية في استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا.
- (٣) مدى ممارستهم لأساليب استخدام الوسائل التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي للجغرافيا.

مصطلحات الدراسة:

- التعريفات الاجرائية للمصطلحات التي وردت في هذه الدراسة كما يلي:
- أساليب استخدام الكتاب المدرسي: هي الطريقة العلمية التي تنظم كيفية استخدام الكتاب المدرسي سواء للقراءة أو تحليل المعلومات مما يؤثر إيجابياً على تعلم التلاميذ وفهمهم لما يقرؤونه.
- الأساليب المعتادة: يقصد بها أساليب استخدام الكتاب المدرسي العادية البسيطة والتي تتطلب القراءة العابرة والتلخيص وإعادة صياغة العبارات ومراجعة المعلومات أو الاجابة على الأسئلة والتمارين، والتي لا تتطلب جهداً عقلياً عالياً.
- الأساليب التنظيمية: يقصد بها أساليب استخدام الكتاب المدرسي التي تنظم كيفية هذا الاستخدام والتي يتطلب أن يعمل التلميذ فكره في التركيز على المفردات وتحليلها واستخراج الأفكار والمقارنة بينها وتصنيف المفاهيم واستخدام المرشحات التنظيمية والمنظمات المتقدمة، وهذا يتطلب من التلميذ أن يوظف قدراته ومهاراته الفكرية مثل الاستنتاج والاستنباط والتحليل والنقد لكي يتمكن من فهم ما يقرأه فهماً عميقاً.
- الممارسة: يقصد بها الطريقة التي يطبقها التلاميذ عند استخدامهم الكتاب المدرسي في مقرر الجغرافيا.
- مادة الجغرافيا: يقصد بها المادة الدراسية للجغرافيا المقررة على التلاميذ.
- الصف الثالث المتوسط: يقصد به السنة الثالثة للكفاءة المتوسطة حسب السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية، ويأتي هذا الصف في نهاية المرحلة

المتوسطة وهي المرحلة الدراسية (ثلاث سنوات) التي تقع وسطاً بين المرحلة الابتدائية السابقة والمرحلة الثانوية الآتية. وتكون أعمار التلاميذ في هذا الصف عادة ١٥ سنة.

أدبيات الدراسة

تساعد استراتيجيات استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدرس المعلمين لتوجيه تلاميذهم نحو القراءة الجيدة وفهم المعاني وتحليل المعلومات والرسوم والصور والبيانات الموجودة في الكتاب. وقد حددت الأدبيات حسب ما سيأتي فيما بعد بعض هذه الاستراتيجيات الجيدة والتي تهدف إلى:

(١) توجيه التلاميذ لتنمية قدراتهم ومهاراتهم في الفهم والتحليل لما يقرأونه من الكتاب المدرسي.

(٢) توجيههم لكيفية القراءة الجيدة وفهم معنى المادة العلمية.

(٣) تحسين مستوى قراءتهم للكتاب المدرسي لتسهيل عملية التعلم.

(٤) إيجاد السبل التي تؤدي إلى زيادة تحصيلهم في تعلم المادة العلمية.

(٥) زيادة وعيهم للعناية بالكتاب المدرسي واستخدامه بشكل جيد.

استراتيجيات استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدرس:

ساهمت الدراسات التربوية وخصوصاً في مجال طرق التدريس على اقتراح أساليب واستراتيجيات لاستخدام الكتاب المدرسي من قبل التلاميذ لتحسين قدراتهم على التعلم منه، ومن هذه الأساليب ما هو عام يخص القراءة للمواد الدراسية بصفة عامة، وما هو خاص يخص المواد الاجتماعية.

وقد استعرض مختار (١٤١٥هـ) عدداً منها على سبيل المثال: استراتيجيات استخدام الكتاب المدرسي قبل تنفيذ الدرس، واستراتيجيات أثناء الدرس، واستراتيجيات نهاية الدرس. كما أشار إلى أن هناك أساليب واستراتيجيات أخرى تتمثل في أساليب تقليدية وأخرى معاصرة قائمة على أساس التنظيم.

فمن الطرق التقليدية في استخدام الكتاب المدرسي، إجابة التلاميذ على أسئلة الكتاب، وتكليفهم بقراءة جزء من نص أو موضوع ثم سؤالهم لاسترجاع المعلومات، أو تكليفهم بحل المسائل في الكتاب وغير ذلك. كما استعرض عدداً من الأساليب المعاصرة مثل أسلوب المراجعة البنائية، أسلوب المنظمات المتقدمة والمصفوفات، وأسلوب المرشحات التنظيمية وغيرها من الأساليب المبنية على نظريات عملية تساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم التفكيرية والمهارية الأخرى. كما يفصل شنيدر وزملاؤه (Schneider et al., 1980) هذه المرشحات خاصة خلال القراءة والتي تناسب المواد الاجتماعية مثل مرشد المستوى، ومرشد النمط، ومرشد المفهوم، ومرشد التفاعل مع تزويد المعلم بتعليمات لكيفية تطبيق هذه المرشحات.

ومن الاستراتيجيات الجيدة التي تؤكد عليها الأدبيات عند استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدرس والتي تؤدي إلى تحسين قدرة التلاميذ على استخدامه، ما يتعلق بالأسئلة، وهذه الأسئلة تصنف إلى نوعين: الأول الأسئلة التقليدية والبسيطة التي يوجهها المعلم إلى التلاميذ للإجابة عليها من الكتاب ليشجعهم على استخدام الكتاب المدرسي، والنوع الآخر هي الأسئلة التطبيقية الموجودة في الكتاب المدرسي نفسه؛ (Schneider et al., 1980; Vigil et al., 1987)، كما يؤكد كل من فيجيل وزميله (Viigil et al., 1987) وتورنر (Turner, 1980) على فاعلية أسلوب توجيه التلاميذ لإعادة صياغة العبارات أو الجمل الموجودة في الكتاب بأسلوبهم الكتابي الخاص، وهذا ما يعرف أحياناً بتلخيص المعلومات من الكتاب المدرسي بدلاً من استخراج الألفاظ والمصطلحات، حيث يعتمد هذا الأسلوب على تدريس التلاميذ التركيز أكثر على الأفكار الرئيسة خلال القراءة؛ (Kintsch et al., 1996)، ص ٥٢١.

ومن الاستراتيجيات الجيدة في استخدام الكتاب المدرسي ما يتعلق بالنص، وهنا يتطلب وقفة حيث يوجه هذا الأسلوب إلى قراءة النصوص وتحليلها وفهمها بشكل علمي. وقد أبرزت الأدبيات الاهتمام بهذا الأسلوب

الحديث الفاعل في تحسين قدرات التلاميذ على دراسة المادة العلمية. وقبل الشروع في شرح طريقة الدراسة من النص في الكتاب المدرسي، يجدر التعريف بهذا المفهوم وعلاقته وأهميته بالنسبة لاستخدام الكتاب المدرسي ولتوضيح هذا المفهوم يشير شيري هولمز (Cherryholmes, 1991) ان كلمة نص تستخدم في البحث العلمي لأكثر من معنى. وقدم تعريفاً لكل من لويس وسايمنز (1986) يعتقد أنه الأنسب حيث يقولان:

(«النص» يرجع إلى مظهر محسوس معين من الممارسات التي نظمت من خلال معالجة كتابية محددة. وفي الحياة اليومية فإن صناعة المعنى لا توجد منعزلة، ولكن تشكل تعقيدات رتبت بشكل عرضي خلال الزمان والمكان. ومن أمثلة النص: عبارات مكتوبة، اتصال شفهي، اتصال غير لفظي يتحقق من خلال الحركة والتعبير، واشكال مرئية مثل الرسم والصور الفوتوغرافية، والنحت) ص ٤٨.

وما يهم هنا هو الكتاب المدرسي الذي يحتوي على نصوص أي عبارات مكتوبة تحتاج من التلميذ عند القراءة إلى استراتيجية جيدة لكي يفهم رسالة النص ويدمج المعلومة التي تحتويها في المعرفة الشخصية الموجودة لديه.

ويعتقد كينتس وزميله (Kintsch et al., 1996) أن الدراسات المعرفية في الثمانينات والتسعينات ركزت جهودها لايجاد طرق لجعل تعليم النصوص أسهل للفهم، ولتطوير طريقة للتدريس تحسن قدرات القراءة لتعلم محتوى هذه النصوص، وهذا يختلف عن اكتساب المعرفة الضمنية غير الواعية التي يمكن أن تصاحب التعلم المتعمد مثل التذكر. لذا فان كينتس يعتقد أن التعلم من النص يرجع إلى أفعال مقصودة مؤداة من القارئ لكي يفهم رسالة نصية. فالتعلم من النص إذاً وفق النظرية المعرفية الحالية في النهاية تتصل بنوع من العمليات التي تحدث خلال الفهم، وناتج الفهم يكون تمثيلاً عقلياً يعكس اختلافات نوعية في العمليات العقلية المؤداة من قبل القارئ وحسب نظرية فهم النص للمؤلف فإن بناء التمثيل العقلي خلال القراءة يتألف من ثلاث مستويات من التحليل على الأقل: (أ) أن القارئ يفك رموز بعض العناصر للبناء الظاهري (أي الكلمات

والعبارات الحقيقية في النص والعلاقات اللغوية بينها).؛ (ب) أن المحتوى اللفظي وتركيب بلاغته يشكل أساس النص؛ (ج) أن المستوى الأعمق للفهم يطلق عليه مصطلح (نموذج الحالة)، حيث أن فهم القارئ للحالة يتصوره من النص. ويصف كينتس وزميله (Kintsch et al., 1996) الفرق بين التمثيل العقلي عند مستوى أساس النص ونموذج الحالة كالفرق بين التعلم الضحل (السطحي) والتعلم العميق.

ومن الاستراتيجيات المتعلقة بالنص يدرس التلاميذ المهارات: (أ) مراجعة النص في الكتاب قبل القراءة مع الاهتمام بالعناوين الرئيسية والتنظيم المسبق للجمل أو الأسئلة التي ترشد إلى القراءة الصحيحة؛ (ب) إعادة قراءة معلومة محددة تؤدي إلى معلومة مهمة باستخدام تلميحات بنائية.

ولمعرفة الفرق بين تنظيم المعرفة وتنظيم النص أجرى كل من مانز وكنتس (Mannes and Kintsch, 1987) دراسة جمعت عينة من طلبة إحدى الكليات حيث طلب منهم قراءة نص عن الاستعمال الصناعي للميكروبات، وقد قسمت العينة إلى نصفين، اعطي النصف الأول منهم قبل التجربة مخططاً للمنظم المتقدم يحتوي على معلومات عن الميكروبات. اما المجموعة الثانية من العينة فقد طلب منهم قراءة مخطط مختلف من المنظم. وبعد القراءة طبقت عدة مقاييس لكي يفرقوا بين أساس النص وبين نموذج الحالة. (ان قياس مدى ملائمة نموذج الحالة قد جرى من خلال سؤال الطلبة بان يستخدموا المعلومات عن الميكروبات لحل مشكلة صناعية). وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن الطلبة الذين قرأوا النص من خلال المنظم المتقدم المتوافق مع بناء النص أفضل من الطلبة الذين استخدموا المخطط المختلف.

وقد فسر الباحثان هذه النتيجة على أن الطلبة في المجموعة الأولى استطاعوا من خلال دمجهم في عمليات استنتاجية لحل المشكلات أن يكونوا روابط أكثر بين عناصر النص، والمخطط، والمعرفة السابقة عن الموضوع لديهم.

وهذا الأسلوب أكثر فاعلية من قراءة النص الأساسي ومحاولة تذكره. وهو الذي يحتاج إليه الطلبة لتطبيق المعرفة الجديدة واستخدام الاستنتاج والاستدلال لوضع حلول للمشكلات.

وهناك استراتيجيات لاستخدام الكتاب المدرسي تدعى الاستراتيجيات الاجرائية وتعرف بمصطلح (SQ3R) وهي اختصار لبعض الاستراتيجيات. فالحرف الأول (S) اختصار لكلمة (Survey) والحرف الثاني (Q) اختصار لكلمة (Question) أي السؤال. أما الرقم (3) والحرف "R" فتمثلان اختصار الكلمات الثلاث التي تبدأ بحرف (ر) باللغة الانجليزية وهي كلمات (Reading, Recite, Review أي القراءة، التلاوة، والمراجعة. وقد أشار كل من شنايدر وزملاؤه (Schneider et al., 1986) وفيجيل وزملاؤه (Vigil et al., 1987) وجول وزملاؤه (Gall et al., 1990 P.124) إلى فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارة القراءة وتحليل محتوى الكتاب المدرسي. فالمعلم يوجه تلامذته نحو استراتيجية (Survey) المسح حيث يتطلب القيام بمسح العناوين الرئيسة للنص وبشكل سريع للتعرف على نظرة شاملة للمادة المراد قراءتها.

والاستراتيجية الأخرى هي توجيه السؤال (Asking Question) حيث يمكن للمعلم أن يحول كل عنوان رئيسي إلى سؤال يدفع التلاميذ للإجابة عليه من الكتاب المدرسي. أما الثلاث الاستراتيجيات المشتركة فهي القراءة (Reading) حيث يتطلب توجيه التلاميذ عمداً لقراءة نص في الكتاب للإجابة على الأسئلة، ثم التلاوة (Recite) وهي القراءة بصوت مسموع حيث يوجه المعلم التلاميذ لتلاوة نص وتدوين الملاحظات عن النص أو المعلومة التي يتم قراءتها. ثم أخيراً استراتيجية المراجعة (Review) حيث يوجه المعلم تلامذته لاعادة قراءة الملاحظات التي تم تدوينها أو توجيه الأسئلة والإجابة عليها لمعرفة المراجعة.

ويلاحظ أن تدوين الملاحظات أثناء القراءة من كتاب الجغرافيا له أثر كبير في تعلم التلاميذ. فتدوين الملاحظات في ورقة منفصلة أو على هامش الكتاب المدرسي لتعزيز الأفكار المهمة الواردة في النص أو التعليق عليها أو المقارنة بها

مع معلومة سابقة من الاستراتيجيات التي تنمي قدرة التلاميذ على الفهم لما يقرؤونه (مختار، ١٤١٥هـ، ص ٤٧، Gall et al., 1990; Vigil et al., 1987). وقد أجرى جودت سعادة وزملاؤه (١٩٨٨م) دراسة حول أثر تدوين الملاحظات أثناء المحاضرة في تحصيل الطلاب والاحتفاظ بالمعلومات وكان مجتمع الدراسة طلبة لدبلوم التربية في جامعة الأردن اختير منهم (٨٤) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية. قسمت هذه العينة إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية تدون الملاحظات أثناء المحاضرة وعددهم (٢١) ومجموعة تجريبية أخرى تدون الملاحظات في نهاية المحاضرة وعددهم (٢٠)، ومجموعة ضابطة لا تدون الملاحظات أثناء المحاضرة وعددهم (٤٣). وقد أعد الباحثون اختبار اختيار من متعدد اشتمل على (٢٠) فقرة أجريت عليه عمليتا الصدق والثبات. وطبق الاختبار القبلي ثم البعدي بعد أسبوع لمعرفة مدى احتفاظ الطلبة بالمعلومات التي درسوها. واستخدم تحليل التباين لمعرفة الفروق. أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين المجموعات الثلاث حيث اتضح من هذه النتائج أن الطلبة الذين دونوا ملاحظاتهم أثناء المحاضرة أفضل من الذين لم يدونوا ملاحظاتهم، وأن الذين دونوا ملاحظاتهم في نهاية المحاضرة أفضل من المجموعتين. وعلى الرغم من أن الدراسة أجريت على طلبة الجامعة إلا أن تدوين الملاحظات أيضاً يمكن أن يكون مناسباً لطلبة التعليم المتوسط والثانوي حيث يعودهم ذلك ويساعدهم على تنمية مهاراتهم في استخدام الكتاب المدرسي.

واستراتيجية استخراج المفاهيم من الكتاب المدرسي من الطرق الجيدة سواء المفاهيم التي يعرفها التلاميذ أو المفاهيم الجديدة (مختار، ١٤١٥هـ)، (Turner, 1980) حيث يوجه المعلم في هذه الطريقة تلامذته للتعرف على المفاهيم الجديدة أو المفاهيم المعروفة لديهم ثم تحليلها وتصنيفها وشرحها مما يساعد على فهم أعمق للمادة العلمية التي يدرسونها.

ويعد إضافة اللون على بعض المعلومات الرئيسة والمفاهيم المهمة في الكتاب المدرسي من الاستراتيجيات الجيدة في تعلم التلاميذ للمادة العلمية، فقد

أجرى محمد غزاوي (١٩٨٧م) دراسة لمعرفة أثر إضافة اللون في المادة العلمية لكتاب الجغرافيا المدرسي لاكتساب التلاميذ للمعلومات الجغرافية حيث تم اختيار عينة من (٨٢) تلميذاً من الصف الأول الثانوي في إحدى مدارس الأردن بطريقة عشوائية لاجراء هذه الدراسة، قسم الباحث العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وسماها مجموعة الدراسة وعددهم (٤٤) تلميذاً، والمجموعة الضابطة (٣٨) تلميذاً وسماها الباحث مجموعة المقارنة، وتم تصنيف التلاميذ حسب مستوى تحصيلهم الدراسي (ذوو المستوى الأعلى، والمتوسط، والمنخفض).

قام الباحث باختيار وحدة في كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي وأضاف اللون إلى الحقائق والمفاهيم الرئيسة وإلى مساحات بعض الدول على خارطة العالم السياسية. واستغرق تدريس الوحدة أربع حصص. أعد الباحث اختباراً تحصيلياً وفق مستويات بلوم اشتمل على (٤٥) فقرة وطُبق قبلياً ثم بعدياً على المجموعتين. وباستخدام الأسلوب الاحصائي (اختبار «ت» وتحليل التباين) لمعرفة الفروق، واتضح من النتائج أن إضافة اللون إلى بعض المفاهيم والمبادئ والتعميمات الجغرافية أثر على تحصيل التلاميذ وزاد من تعليمهم بصفة عامة.

وفي دراسة مشابهة لمعرفة أثر إضافة اللون في المادة العلمية على تعلم التلاميذ أجرى كل من عبدالله دنان ومحمد غزاوي (Dannan et al., 1988) دراسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الانجليزية بالكويت. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الطرق التي تعمل على تحسين استخدام الكتاب المدرسي لتسهيل عملية التعلم ولزيادة تحصيل التلاميذ في تعلم اللغة الانجليزية، أجريت الدراسة على عينة من (٥٣) تلميذاً من السنة الثالثة المتوسطة في مدارس الكويت منهم ٢٧ تلميذة و٢٦ تلميذاً من مدرستين. وطبق عليهم اختبار الذكاء لضبط عامل التقارب في درجة الذكاء. وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة أعطيت للتجريبية المادة العلمية الملونة التي تم فيها تلوين الكلمات والتراكيب الجديدة في وحدة من الكتاب باللون الأحمر بينما ترك الكتاب في طباعته العادية للمجموعة الضابطة. صمم الباحثان اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٢٨) فقرة.

وبعد اجراء عمليتي الصدق والثبات طبق الاختبار القبلي والبعدي حيث أظهرت النتيجة أن المجموعة التجريبية حصلت على درجات أعلى من درجات المجموعة الضابطة. إلا أن الفرق لم يكن دالاً إحصائياً. وعزى الباحثان ذلك إلى الوقت القصير الذي طبقت فيه التجربة.

ويتضح من هاتين الدراستين أن تلوين المادة العلمية في الكتاب المدرسي وخاصة تلوين المفاهيم والمعلومات المهمة لها أثر في استجابة التلاميذ وتحسين تعليمهم ونمو قدراتهم.

ومن الاستراتيجيات الجيدة في فهم المعلومات من الكتاب المدرسي وضع خط تحت المعلومات المهمة والأفكار والمفاهيم الأساسية وذلك أثناء القراءة المطلوبة، (Kintsch et al. 1996; Gall et al., 1990)، حيث يوجه المعلم تلامذته عند القراءة أثناء الدرس من الكتاب المدرسي أن يضعوا خطاً كلما تعرفوا على فكرة أساسية في الموضوع أو مفهوم جديد، أو معلومات تحتاج إلى التأكيد، وهذه الطريقة جيدة حيث تساعد التلاميذ على الرجوع إليها للاستنتاج منها أو الاستدلال بها أو تعزيز معرفتهم عن تلك المعلومة.

وتنمية مهارات التلاميذ وقدراتهم في القراءة تتم عن طريق استخدام استراتيجيات القراءة السريعة المناسبة لفهم النص وتعزيز المعلومات. فقد أشار كل من تورنر (Turner, 1980) وجول وزملائه (Gall et al., 1990) إلى أهمية استخدام هذه الاستراتيجية لتنمية قدرات التلاميذ في القراءة والفهم. حيث يوجه المعلم تلامذته نحو تنمية هذه القدرات عن طريق القراءة السريعة للنص مع التنبيه للفكرة أو المفهوم الرئيسي، وإلقاء النظرة السريعة على المقطع أو العبارة المهمة من النص وذلك بما يعرف بـ (Scanning)، وكذلك تصفح الموضوع الذي يقرؤه بسرعة معقولة مع التركيز على بعض المصطلحات أو الكلمات والعبارات الملفتة للنظر وتشكل لب الموضوع وهذه الاستراتيجية تعرف بـ (Skimming).

ويحتاج التلاميذ إلى تنمية مهاراتهم في استخدام الفهارس والقوائم والملاحق

في الكتاب المدرسي حيث إن اكتساب هذه المهارات تساعد على التعلم؛ (مختار، ١٤١٥هـ، ص ٣٣؛ Turner, 1980)، حيث تتطلب هذه الاستراتيجية أن يوجه المعلم تلامذته إلى كيفية استخدام الفهارس في الكتاب المدرسي لبحث عن الموضوع الذي يرغب مراجعته أو قراءته، كما يوجههم إلى كيفية مراجعة القوائم في الكتاب المدرسي مثل قائمة المحتويات، وقائمة المصطلحات، ثم الملاحظات الموجودة في نهاية الكتاب حيث تحتوي على معلومات مساندة ومفصلة تعين التلاميذ على توضيح بعض المعلومات والاجراءات التي وردت في متن الكتاب المدرسي.

وفي هذا السياق أجرى مختار (١٤١٥هـ) دراسة للتعرف على أهمية طرق استخدام الكتاب المدرسي ومدى تطبيقها من قبل معلمي المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد اعد الباحث قائمة بهذه الطرق التي تعين المعلم على توجيه تلامذته لتحسين استخدامهم للكتاب المدرسي للمواد الاجتماعية.

أجريت الدراسة على ٣٩٩ معلماً وموجهاً تربوياً للمواد الاجتماعية في مكة المكرمة وجدة، واعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على مقياسين (استبانتين) الأول لمعرفة أهمية هذه الطرق والآخر لمعرفة مدى تطبيقها من قبل المعلمين حيث اشتمل المقياسان على خمس محاور أساسية، واتضح من نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة من المعلمين والموجهين أكدوا على أهمية قائمة الطرق التي عرضت في المقياس الأول، إلا أنهم أعربوا عن عدم تطبيق معظم هذه الطرق في المقياس الثاني. وبالتالي فإن عدم تطبيق هذه الأساليب أو الطرق يعود إلى عدم معرفة المعلمين بها.

ويلاحظ دائماً أن كتاب الجغرافيا المدرسي يحتوي على مجموعة من الوسائل التوضيحية التي تعين التلاميذ على فهم الحقائق والمفاهيم العلمية وتبسيطها من ذلك: الرسوم البيانية والجداول الاحصائية والخرائط المختلفة حسب طبيعة المادة العلمية المقررة بخلاف الكتب المقررة للمواد الدراسية النظرية في المنهج المدرسي.

ومن المهم أن يوجه المعلم تلامذته لكيفية استخدام هذه الوسائل لكي تساعدهم على تنمية مهاراتهم وفهم المادة؛ (مختار، ١٤١٥هـ، اللجنة الأمريكية المشتركة، لتعليم الجغرافيا، ١٤١٢هـ، 1980، Turner).

فمن نتائج دراسة مختار (١٤١٥هـ، ص ٣٣) يتضح أن المعلمين يطبقون توجيه التلاميذ نحو استخدام الوسائل التعليمية الموجودة في الكتاب فيكلفونهم برسم الأشكال والرسوم والخرائط أو تكملتها - كما تعتقد اللجنة الأمريكية (١٤١٢هـ ص ٥٩ - ٦٤) بأهمية تنمية المهارات الجغرافية والتي تتمثل في توجيه المعلم تلامذته نحو ترجمة الجداول الاحصائية والأشكال الجغرافية إلى كتابة مقروءة يمكن وصفها وتحليلها، وتفسير الخرائط بحيث تشمل النقاط والخطوط والنماذج السكانية واطهار العلاقات بينها، وفهم وإدراك مساقط الخرائط وأنها تمثل فقط المسافات والاتجاه والمساحة والشكل ولا تمثل الواقع، ومعرفة الأماكن على الخرائط، وتفسير الصور بأنواعها الجوية وصور الأقمار الصناعية والتميز بين عناصرها ونماذجها وبذلك تنمو مهارات التلاميذ وتساعدهم على فهم المعلومات المهمة المرتبطة بالمادة العلمية.

نستنتج من عرض وتحليل الأدبيات في هذا الجزء من الدراسة مدى أهمية استراتيجيات استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدرس في تعلم التلاميذ للمادة العلمية وزيادة فهمهم وتحصيلهم الدراسي، ومن أهم هذه الاستراتيجيات الجيدة ما يتعلق بالأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي، وإعادة صياغة العبارات أو الجمل وتلخيصها، واستراتيجيات ذات علاقة بالنص الذي يحتويه مادة الكتاب مثل مراجعة النص، وإعادة قراءته، واستراتيجيات اجرائية مثل المسح والسؤال، والقراءة والتلاوة والمراجعة لمادة الكتاب المدرسي ثم تدوين الملاحظات واستخراج المفاهيم وتلوين المعلومات الرئيسة في الكتاب ووضع خط تحت الأفكار المهمة، والقراءة السريعة وتصفح الموضوع المراد قراءته. وقد أكدت الأدبيات ونتائج الدراسات على فاعلية هذه الاستراتيجيات في اكساب التلاميذ المهارات والقدرات لقراءة المادة العلمية قراءة جيدة وفهمها بشكل عميق مما يؤثر على زيادة تحصيلهم الدراسي وقدراتهم التفكيرية.

والدراسة الحالية ليست تكراراً لأي من الدراسات بل انها تضيف إلى ما قدمته الأدبيات من نتائج ومعلومات جيدة عن طرق استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدرس بعداً آخر حيث تتناول وجهة نظر التلاميذ من حيث معرفة مدى قيام معلمهم بتوجيههم نحو استخدام هذه الطرق وتحديد القصور في استخدامها لكي توصي بتحسين وتطوير طرق التدريس في مادة الجغرافيا وخاصة استخدام الكتاب المقرر بشكل جيد.

وقد استفادت هذه الدراسة من نتائج تحليل هذه الأدبيات في تصميم وإعداد مادة الدراسة وأداتها واختيار منهجية البحث التي سيرد ذكرها في التالي.

منهج وإجراءات الدراسة

أداة الدراسة :

استفادت الدراسة من تحليل الأدبيات وما عرضته من نتائج ساعدت على بناء أداة جمع المعلومات للإجابة على الأسئلة، وتم تصميم واعداد الأداة في صورة استبانة تشتمل على (٣٥) مفردة تتوزع على ثلاثة أجزاء :

(١) جزء يتعلق بالأساليب المعتادة التي تستخدم أثناء الدرس عند استعمال الكتاب المدرسي في الجغرافيا ويتضمن (١٠) مفردات.

(٢) جزء يتعلق بالأساليب التنظيمية التي تستخدم أثناء الدرس عند استعمال الكتاب المدرسي ويتضمن (١٤) مفردة.

(٣) جزء يتعلق بالأساليب المستخدمة للوسائل التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي للجغرافيا، ويتضمن (١١) مفردة. (انظر الملحق رقم ب).

صدق الأداة :

عُرضت الأداة على عدد من أساتذة قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية - جامعة أم القرى من تخصصات متنوعة لإبداء الرأي حول الأداة

ومقياسها ومحتواها؛ (انظر ملحق أ)، وقد أبدوا عدة ملاحظات للاضافة والتعديلات والتصويب وأقرت في صورتها النهائية والتي ظهرت كما جاء أعلاه.

ثبات الأداة:

أجريت على الأداة بعد تطبيقها عملية حساب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ حيث أنها من الطرق الاحصائية المناسبة والمعروفة لمعرفة التناسق الداخلي لمحتوى الأداة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ ٠,٩٠١٦ لكامل الأداة (٣٥ مفردة) مما يؤكد على أن ثبات الأداة مناسب، ومشجع على المضي في تحليل نتائج استجابات عينة الدراسة.

وللتأكد أكثر فقد تم اجراء طريقة ثبات أخرى وهي طريقة التجزئة النصفية لمفردات الأداة وذلك لمعرفة مستوى التناسق الداخلي، وقد بلغت القيمة المتساوية للأداة لمعادلة سبيرمان براون ٠,٨٠٣٢ وتدل هاتان القيمتان (ألفا والقيمة المتساوية) على أن ثبات الأداة عالٍ جداً.

المعالجة الإحصائية:

تم اختيار المعالجة الاحصائية التابعة المناسبة لتحليل البيانات على النحو التالي:

- (١) التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص عينة الدراسة وتوزيعها بين مدينتي مكة المكرمة وجدة.
- (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة أكثر اساليب طرق استخدام الكتاب المدرسي استخداماً من قبل التلاميذ.
- (٣) استخدام اختبار «ت» لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمدينتين (مكة المكرمة وجدة).

(٤) استخدام تحليل التباين (اختبار «ف») لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمدارس التي يدرسون بها.

عينة الدراسة:

تم اختيار تلاميذ الصف الثالث المتوسط لبعض المدارس في مدينتي مكة المكرمة وجدة لتطبيق أداة الدراسة وقد اعتمد الباحث على عينة عمدية لعدد من المدارس المتوسطة، وروعي أن يمثل تلامذتها توافقاً في البيئة الاجتماعية والاقتصادية وتقارباً في العمر، وتشابهاً في التسهيلات المدرسية من مبنى حكومي وتجهيزات أخرى. وقد بلغت العينة في خمسة مدارس (٨٣١) تلميذاً من مدارس البنين كما سيرد تفصيلاً لذلك في تحليل النتائج فيما بعد.

تحليل النتائج

وصف عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يبين التوزيع التكراري للموزع والعائد من الاستبانات حسب المدارس

اسم المدرسة	الموزع	العائد	% ع م*	% ع ج*
١ - مدرسة العاصمة المتوسطة بمكة.	٢٥٦	٢٣٨	٩٣,٠	٢٧,٠
٢ - مدرسة أنس بن مالك المتوسطة بمكة.	٢٢٤	٢٠٢	٩٠,٢	٢٢,٩
٣ - مدرسة مصعب بن عمير المتوسطة بمكة.	١٩٦	١٩١	٩٧,٥	٢١,٧
٤ - مدرسة عمير بن أبي وقاص المتوسطة بجهة.	١٠٠	٩٨	٩٨,٠	١١,١
٥ - مدرسة أبي الأسود الدؤلي بجهة.	١٠٦	١٠٢	٩٦,٢	١١,٦
المجموع	٨٨٢	٨٣١	٩٤,٣	٩٤,٣

*ع = العائد، م = الموزع، ج = المجموع الكلي للموزع.

يوضح جدول رقم (١) التوزيع الذي تم للاستبانات على طلاب المدارس. فقد بلغ عدد المدارس خمسة، منها ثلاث مدارس في مدينة مكة المكرمة

ومدرستان في مدينة جدة بلغ مجموع ما وزع بها (٨٨٢) استبانة بعدد تلاميذ الصف الثالث. وقد أعيدت منها (٨٣١) استبانة بعد الاجابة عليها أي بنسبة تمثل (٩٤,٣٪)، وهي نسبة جيدة مقبولة يمكن الاعتماد عليها في تحليل النتائج.

ويلاحظ أن مجموع أفراد عينة الدراسة في المدارس المختارة في مدينة مكة المكرمة بلغ (٦٣١) فرداً أي بنسبة (٧٥,٩٪) بينما بلغ (٢٠٠) فرداً أي بنسبة (٢٤,١٪) في مدينة جدة كما يوضح الجدول رقم (١) أن المدرسة الأولى في مكة المكرمة بلغ أفراد عيبتها (٢٣٨) طالباً بنسبة (٢٨,٦٪)، والثانية (٢٠٢) طالباً بنسبة (٢٤,٣٪) والثالثة (١٩١) طالباً بنسبة (٢٣٪). أما في جدة فبلغ أفراد عيبتها في المدرسة الأولى (٩٨) طالباً بنسبة (١١,٨٪)، والثانية (١٠٢) طالباً بنسبة (١٢,٣٪) من مجموع أفراد العينة الكلية. وعند تحليل استجابات العينة فيما بعد سيتم ذكر رقم المدرسة فقط والتي وردت حسب تسلسلها في الجدول رقم (١) المشار إليه دون ذكر إسمها ليسهل التحليل.

لقد تكونت الأداة من ثلاث محاور رئيسية: الأول يتعلق بالأساليب المعتادة في استخدام الكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا، والثاني يتعلق بالأساليب التنظيمية، والثالث يتعلق بأساليب استخدام الوسائل التعليمية الموجودة في الكتاب. وفيما يلي تحليلاً للمعلومات التي توصلت إليها الدراسة، وتم ترتيب المفردات لكل محور حسب المتوسط الحسابي الأعلى ثم الأقل لمعرفة مدى استخدام كل أسلوب من عدمه، وتم تحديد المتوسط الحسابي ٣ كمعيار يبنى عليه اختيار المفردة على أنها تستخدم بشكل أكثر من وجهة نظر أفراد العينة وما قل عن ذلك فإن استخدامها بنسبة أقل. ولزيد من التفاصيل في النتائج الاحصائية انظر الملحق رقم (ج).

جدول رقم (٢)
الأساليب المعتادة (ن = ٨٣١)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المفردة
٠,٨٥٠	٤,١٦٩	القراءة العادية
١,١١١	٣,٩٩٨	مراجعة المعلومات
١,٠٧٦	٣,٩٥٦	القراءة الصامتة
١,١٩٦	٣,٨٥٩	الاجابة على الأسئلة
١,٢٨٣	٣,٣٤٧	التمرينات والتدريبات
١,٢٥٤	٣,٢٢٩	القراءة بسرعة
١,٢١٢	٣,٢١٣	القراءة بصوت
١,٢٨١	٣,٢٠٧	تلخيص نص
١,٢٢٥	٣,١٢٨	تلخيص مقطع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أكثر الأساليب المعتادة استخداماً من قبل التلاميذ حسب أعلى متوسط حسابي هي القراءة لبعض الوقت، مراجعة المعلومات الجغرافية في الكتاب، القراءة الصامتة لفقرة أو نص، الإجابة على الأسئلة التطبيقية في نهاية الوحدة من الكتاب، إنجاز بعض التمرينات والتدريبات العملية في الكتاب، القراءة بسرعة معقولة، القراءة بصوت مسموع، تلخيص نص من الكتاب، تلخيص مقطع من نص، أما المفردة الخاصة باعادة صياغة مقطع أو نص من الكتاب بأسلوب التلميذ الشخصي فقد شكلت أقل الأساليب استخداماً بمتوسط (٢,٢٩٢) وانحراف معياري (١,٢٧٠).

ونستنتج من هذه المعلومات أن أغلبية الأساليب المعتادة التي تم تحديدها في هذا المحور يستخدمها التلاميذ.

جدول رقم (٣)
الأساليب التنظيمية (ن = ٨٣١)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المفردة
١,٠٢٣	٤,٣٤٩	وضع خط
١,٢٥٦	٣,٥٦١	تدوين ملاحظات
١,٣١٣	٣,٣٦٩	تدوين المفردات
١,٢٩٢	٣,٣٥٣	النتائج ذات الصلة
١,٣٧٠	٣,٣٤١	التسلسل المنطقي
١,٢٧٢	٣,٢٤١	القضايا والأحداث
١,٣١٠	٣,٢٤٠	المقارنة
١,٣٧٤	٣,٠٩٩	الفكرة الرئيسية والفرعية
١,٣٣٠	٣,٠٢١	رسم خطوط
١,٣٢٢	٣,٠٠١	تفسير المفاهيم

يتضح من الجدول رقم (٣) بأن أكثر الأساليب التنظيمية استخداماً للكتاب المدرسي في الجغرافيا هي وضع خط تحت المعلومة المهمة في الكتاب، تدوين المفردات المهمة في الكتاب في دفتر الواجب، التعرف على الأسباب والنتائج ذات الصلة بالظواهر الجغرافية، التعرف على التسلسل المنطقي لموضوع الدرس واستخراج الأفكار المشابهة ورسم خطوط منظمة تربط بينها في دفتر الواجب، وأخيراً تفسير المفاهيم غير المألوفة في الكتاب بأسلوب التلميذ الكتابي الشخصي.

أما بقية المفردات فلم تحصل إلا على أقل من المتوسط الحسابي (٣) وهي تلوين العبارات والأفكار المهمة في الكتاب بالقلم الملون، تصنيف المفاهيم الموجودة في الكتاب والربط بينها بخطوط منظمة، استخراج المفاهيم غير المألوفة في الكتاب، وأخيراً استخدام مرشد القراءة التنظيمية الذي يساعد على ترتيب الأفكار الجغرافية للوصول إلى استنتاجات تساعد على الفهم، وبالتالي فإن هذه المفردات تدل على أنها أقل استخداماً من قبل التلاميذ.

ونستنتج من هذه المعلومات أن هناك أكثر من نصف الأساليب التنظيمية تقريباً تستخدم من قبل التلاميذ، بينما لا تستخدم ستة أساليب من الأساليب الحديثة التي تساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم وقدراتهم عند استخدام الكتاب المدرسي في الجغرافيا.

جدول رقم (٤)

أساليب استخدام الوسائل الموجودة في الكتاب (ن = ٨٣١)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المفردة
١,١٥٦	٣,٩٦٨	تحديد الموقع
١,٢٦١	٣,٦١٧	تحليل الخرائط
١,٣٤٨	٣,٤٨٨	رسم الحدود
١,٣١٤	٣,٣٠٣	وظائف المساقط
١,٣١١	٣,٢٩٢	تفسير الخرائط
١,٣١٧	٣,٢٢٧	تفسير الصور
١,٣١٨	٣,٢٠٧	استخدامهم المسافة
١,٣٣٦	٣,١٤٤	الخرائط الصماء

يتضح من الجدول رقم (٤) بأن أكثر أساليب استخدام الوسائل في الكتاب المدرسي للجغرافيا حسب أعلى متوسط حسابي تحديد مواقع البلدان والمدن على الخرائط المرسومة في الكتاب، تحليل المعلومات الجغرافية الموجودة في الكتاب ومناقشتها، رسم وتتبع مسار الحدود السياسية للبلدان والمدن في الخرائط في الكتاب، فهم وإدراك وظائف مساقط الخرائط، تفسير الخرائط ومقارنتها، تفسير الصور والرسوم والجدول، استخدام المسافة والاتجاه ورموز الخرائط، تلمية المعلومات في الخرائط الصماء أو الاشكال والرسوم في الكتاب.

أما بقية المفردات والتي لم تحظ إلا على أقل من المتوسط الحسابي فهي التدريب العملي وانجاز التمرينات لتنمية مهارات رسم الخرائط والرسوم

وغيرها، استخدام الخرائط المتنوعة بمقاييس رسم مختلفة، ترجمة الجداول الاحصائية والاشكال في الكتاب إلى مفردة مكتوبة في دفتر الواجب، وهي تدل على أن هذه الأساليب أقل استخداماً من قبل التلاميذ في الكتاب المدرسي.

ونستنتج من هذه المعلومات أن معظم الأساليب في هذا المحور تدل على أنها تستخدم من قبل التلاميذ بينما لم تستخدم ثلاث منها.

الفروق في الاستخدام:

لمعرفة الفروق في الاجابات بين وجهات نظر تلاميذ المدارس فقد أجريت العمليات الاحصائية اللازمة لاطهار الفروق بين تلاميذ مجموعة مدارس محافظة مكة المكرمة وبين تلاميذ مدارس محافظة جدة، وكذلك اظهر الفروق بين تلاميذ كل مدرسة وبين تلاميذ المدرسة الأخرى وفيما يلي التحليل.

جدول رقم (٥)

يوضح قيم اختبار «ت» للفرق بين استجابة أفراد العينة الكلية على محاور الدراسة الثلاثة كلاً على حدة - وفقاً للمحافظة

المحور	المحافظة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١ - الأساليب المعتادة	مكة	٦٣٠	٣,٤٩٥٤	٠,٥٨٠	١,٢٨	غير دال
	جدة	٢٠٠	٣,٥٥٣٧	٠,٤٩٥		
٢ - الأساليب التنظيمية	مكة	٦٣١	٣,١٨٢٠	٠,٧٥١	٣,٥٨	,٠٠١
	جدة	٢٠٠	٣,٣٩١٠	٠,٦٠٨		
٣ - أساليب استخدام الوسائل التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي	مكة	٦٢٩	٣,٢٢٩٩	٠,٨٠١	٣,٣٥	,٠٠١
	جدة	١٩٩	٣,٤٤٠٨	٠,٦٨١		

يتضح من الجدول رقم (٥) لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية بين مجموعتي تلاميذ مدارس مكة وجدة على محاور الدراسة الثلاث كلا

على حدة بأنه لا توجد فروق في المحور الأول (الأساليب المعتادة) بينما توجد فروق دالة احصائياً أعلى من ٠,٠٥ في المحور الثاني (الأساليب التنظيمية)، وفي المحور الثالث (استخدام الوسائل) حيث تشير قيمة (ت) بأن الفروق في صالح مجموعة تلاميذ محافظة جدة، مما يشير إلى أن تلاميذ جدة أكثر استخداماً من تلاميذ مكة المكرمة لهذه الأساليب.

جدول رقم (٦)

يوضح قيم اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابة أفراد العينة الكلية على محاور الدراسة الثلاثة كلاً على حدة - وفقاً للمدارس

العبارة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
١ - الأساليب المعتادة	بين المجموعات	٤	١,٨١٢٤	٠,٣٧٨١	١,٢٠١٠	غير دال
	داخل المجموعات	٨٢٥	٢٥٩,٧٢٢٦	٠,٣١٤٨		
	المجموع	٨٢٩	٢٦١,٢٣٥٠			
٢ - الأساليب التنظيمية	بين المجموعات	٤	١٠,٢٨٣٦	٢,٥٧٠٩	٤,٩٩١٣	٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٨٢٦	٤٢٥,٤٥٢٥	٠,٥١٥١		
	المجموع	٨٣٠	٤٣٥,٧٣٦١			
٣ - أساليب استخدام الوسائل التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي	بين المجموعات	٤	١٥,١٧٣١	٣,٧٩٣٣	٦,٤٢١٥	٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٨٢٣	٤٨٦,١٥٥٧	٠,٥٩٠٧		
	المجموع	٨٢٧	٥٠١,٣٢٨٨			

يتضح من الجدول رقم (٦) لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بين تلاميذ المدارس الخمسة للمقارنة بين مدرسة وأخرى بأن نتيجة تحليل التباين من خلال معرفة قيمة (ف) في المحاور الثلاث حسب الآتي:

١ - لا توجد فروق دالة احصائياً بين تلاميذ المدارس الخمسة في المحور الأول

(الأساليب المعتادة) مما يدل على أن هؤلاء التلاميذ يستخدمون جميعاً الأساليب المعتادة لاستخدام الكتاب المدرسي بنفس المستوى.

٢ - توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المدارس الخمس على مستوى ٠,٠٥ في المحور الثاني (الأساليب التنظيمية). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق طبقت معادلة توكي واتضح أن الفرق في صالح مدرسة (٤) بجدة مقابل مدرسة (١)، (٣) بمكة، مما يدل على أن تلاميذ مدرسة (٤) بجدة أكثر استخداماً لهذه الأساليب من تلاميذ مدرستي (١)، (٣) بمكة المكرمة.

٣ - توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المدارس الخمس في مستوى ٠,٠٥ في المحور الثالث (أساليب استخدام الوسائل في الكتاب). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق طبقت معادلة توكي واتضح أن الفرق في صالح مدرستي (٢) بمكة، (٤) بجدة مقابل مدرستي (١) بمكة و(٣) بمكة المكرمة، ومدرسة (٥) بجدة مقابل مدرسة (٢) بمكة المكرمة. مما يدل على أن تلاميذ مدرسة (٢) بمكة المكرمة أكثر استخداماً لهذه الأساليب من أقرانهم تلاميذ مدرستي (١) و(٣) بمكة المكرمة، وكذا الحال بالنسبة لتلاميذ المدرسة (٥) بجدة مقابل تلاميذ مدرسة (١) بمكة المكرمة، مما يدل على أن تلاميذ المدرسة (٥) بجدة أكثر استخداماً لهذه الأساليب من تلاميذ المدرسة (١) بمكة المكرمة.

خلاصة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة التلاميذ في المرحلة المتوسطة لأساليب استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا أثناء الدرس وذلك بتوجيه من معلميه حيث يعتبر الكتاب المدرسي للجغرافيا مصدراً مهماً للمعلومات والمفاهيم والنظريات الجغرافية التي تعين التلميذ في تنمية معرفته الجغرافية وثقافته وبالتالي التعلم بشكل جيد من الكتاب.

وقد طبقت الدراسة على عينة من (٨٣١) تلميذاً من الصف الثالث في خمس مدارس متوسطة بين كل من مدينة مكة المكرمة ومدينة جدة، واعتمدت

الدراسة على استبانة من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاث محاور (الأساليب المعتادة، الأساليب التنظيمية، أساليب استخدام الوسائل الموجودة في الكتاب) وقد أجريت عمليتي الصدق والثبات لأداة البحث والتي بلغت قيمتها ٠,٩٠١٦ بطريقة ألفا كرونباخ، وتم تحليل النتائج وفق ما حدد من أسئلة الدراسة والاجابة عليها على النحو التالي:

أولاً: بالنسبة للسؤال الأول عن مدى ممارسة التلاميذ للأساليب المعتادة في استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا أثناء الدرس فقد أظهرت النتائج أن التلاميذ يستخدمون أساليب القراءة العادية، ومراجعة المعلومات، والقراءة الصامتة، الاجابة على الأسئلة في الكتاب، حل التمرينات والتدريبات، القراءة بسرعة، القراءة بصوت، تلخيص نص، تلخيص مقطع من نص، بينما لم يحظ أسلوب إعادة صياغة العبارات أو الجمل باستجابات مقبولة، ويتضح من ذلك أن أغلبية الأساليب المعتادة يستخدمها التلاميذ بتوجيه من معلمهم بينما يحتاج التلاميذ إلى تنمية مهاراتهم في استخدام أسلوب إعادة صياغة الجمل والعبارات بأسلوبهم الخاص.

ثانياً: بالنسبة للسؤال الثاني عن مدى ممارسة التلاميذ للأساليب التنظيمية في استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا أثناء الدرس فقد أظهرت النتائج أن التلاميذ يستخدمون أساليب وضع خط تحت المعلومة المهمة، تدوين الملاحظات، تدوين المفردات، التعرف على الأسباب والنتائج ذات الصلة بالظواهر الجغرافية، التسلسل المنطقي لموضوع الدرس، استخراج الأفكار ذات الصلة بالقضايا والأحداث، المقارنة لتحديد أوجه الشبه والاختلاف، التفريق بين الفكرة الرئيسة والفرعية، رسم خطوط تربط بين الأفكار المتشابهة، تفسير المفاهيم غير المألوفة بأسلوبهم الكتابي، بينما لم تحظ بقية الأساليب الأخرى على استجابات مقبولة وهي تلوين العبارات والأفكار المهمة، تصنيف المفاهيم والربط بينها بخطوط

منتظمة، استخراج المفاهيم غير المألوفة، واستخدام مرشد القراءة التنظيمية، ويتضح من ذلك أن أغلبية الأساليب التنظيمية تستخدم من قبل التلاميذ بينما نلاحظ أن الأساليب التنظيمية الحديثة والتي تحتاج إلى جهد فكري أكثر لم تستخدم مما يدل على أن التلاميذ يحتاجون إلى تنمية مهاراتهم لاستخدامها.

ثالثاً: بالنسبة للسؤال الثالث عن مدى ممارسة التلاميذ لأساليب استخدام الوسائل التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي للجغرافيا أثناء الدرس فقد أظهرت النتائج أن التلاميذ يستخدمون أساليب تحديد المواقع، وتحليل الخرائط، تتبع ورسم الحدود، فهم وإدراك وظائف مساقط الخرائط، تفسير الخرائط، تفسير الصور والرسوم، استخدام المسافة والاتجاه والرموز، تمليّة المعلومات في الخرائط الصماء. بينما لم تحظ أساليب التدريب العملي وإنجاز التمرينات، استخدام الخرائط المتنوعة بمقاييس رسم مختلفة، ترجمة الجداول الاحصائية والأشكال إلى كتابة معبرة، وتدل هذه النتيجة على أن التلاميذ يحتاجون إلى تنمية مهاراتهم في استخدام هذه الأساليب عند قراءتهم للكتاب المدرسي.

رابعاً: بالنسبة للسؤال الذي يتعلق بالفروق في ممارسة التلاميذ في استخدام الكتاب المدرسي حسب المدارس أظهرت النتائج ما يلي:

(١) لا توجد فروق دالة احصائية بين التلاميذ وفقاً لمدينتي مكة المكرمة وجدة في الأساليب المعتادة والأساليب التنظيمية.

(٢) توجد فروق دالة احصائية بين التلاميذ في المدينتين في أساليب استخدام الوسائل التوضيحية حيث تبين أن تلاميذ مدارس جدة من العينة أكثر استخداماً لها.

(٣) لا توجد فروق دالة احصائية بين التلاميذ في المدارس الخمس في استخدامهم الأساليب المعتادة للكتاب المدرسي.

(٤) توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التلاميذ في استخدامهم

للأساليب التنظيمية حيث اتضح أن تلاميذ مدرسة (٤) بجدة أكثر استخداماً من تلاميذ مدرستي (١) و(٣) بمكة المكرمة.

(٥) توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين التلاميذ في استخدامهم لأساليب الوسائل التوضيحية حيث اتضح ان تلاميذ مدرستي (٢) بمكة المكرمة و(٤) بجدة الأكثر استخداماً لأساليب الوسائل التوضيحية في الكتاب المدرسي من تلاميذ مدرستي (١) و(٣) بمكة المكرمة، ومدرسة (٥) بجدة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

(١) ضرورة اهتمام معلمي الجغرافيا بتنمية مهارات التلاميذ في المرحلة المتوسطة لاستخدام الكتاب المدرس في الجغرافيا وخاصة تدريبهم على استخدام أسلوب إعادة صياغة العبارات والجمل بأسلوبهم الخاص، واستخدامهم لكيفية استخراج المفاهيم غير المألوفة، واستخدام أسلوب مرشد القراءة التنظيمية، واستخدام أسلوب تلوين العبارات والأفكار المهمة، واستخدام أسلوب تصنيف المفاهيم والربط بينها، والتدريب على انجاز التمارين واستخدام الخرائط المتنوعة بمقاييس رسم مختلفة، وأسلوب استخدام ترجمة الجداول الاحصائية والأشكال إلى كتابة معبرة، مع تعزيز قدراتهم في الأساليب الأخرى.

(٢) التوصية بالاهتمام بتنمية مهارات التلاميذ في أساليب استخدام الكتاب المدرسي خاصة في مدارس مدينة مكة المكرمة.

(٣) التوصية بتدريب معلمي الجغرافيا وتنمية مهاراتهم في استخدام أساليب الكتاب المدرسي لكي يتمكنوا من توجيه تلامذتهم لذلك.

- (٤) التوصية بالناية بتوجيه التلاميذ بانتظام أثناء الدرس باستخدام الكتاب المدرسي بشكل جيد وتدريبهم على الأساليب الفاعلة في استخدامه .
أما التوصيات التي تتعلق بالدراسات المستقبلية فهي كالتالي :
- (١) التوصية بإجراء هذه الدراسة على عينة أكبر تشمل مدن ومناطق متعددة في المملكة العربية السعودية .
- (٢) التوصية بإجراء هذه الدراسة على تلامذة المرحلة الثانوية لمعرفة مدى ممارستهم لأساليب استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا .
- (٣) التوصية بإجراء دراسة يتم فيها استخدام أحد هذه الأساليب أو عدة أساليب منها وبناء اختبار تحصيلي لمعرفة أثر استخدامها على تعلم التلاميذ . ويفضل أن تكون الدراسة شبه تجريبية تعد الدروس اعداداً جيداً للمجموعة التجريبية لكي تجري المقارنة بين نتائجهم ونتائج المجموعة الضابطة .
- (٤) إجراء مزيد من الدراسات التي تحسن عملية التدريس وتحديد أساليب وطرق استخدام الكتاب المدرسي للجغرافيا الأكثر فاعلية في تعلم التلاميذ .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- اللجنة المشتركة لتعليم الجغرافيا (١٤١٢هـ). الدليل الارشادي لتعليم الجغرافيا في المراحل الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، ترجمة حسن عابد أحمد يحيى، الطبعة الأولى، دراسات جغرافية (١) الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سعادة، جودت أحمد، وغازي جمال خليفة، وقاسم حسين بدر (١٩٨٨). «اختبارات تدوين الملاحظات في أثناء المحاضرة أو في نهايتها من تحليل واحتفاظ لدى طلبة الجامعة في موضوع أسس المنهج المدرس وتخطيطه». *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة الكويت، ٥ (١٦)، ٨٩ - ١١١.
- صالح، أحمد زكي، (١٩٦٦) *علم النفس التربوي*، الطبعة التاسعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- غزاوي، محمد ذياب، (١٩٨٧، خريف). «أثر اضافة اللون في تحصيل الطلبة لبعض المفاهيم الجغرافية». *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة الكويت، ٤ (١٤)، ٢٠٦ - ٢٣٣.
- مختار، حسن علي (١٤١٥ هـ). أهمية وتطبيق طرق استخدام الكتاب المدرسي من قبل موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Cherryholmes, Cleo H. (1991). "Critical research and social studies education". In James P. Shaves (ed.) **Handbook of research on social studies teaching and learning**. The National Council for the Social Studies, Macmillan Publishing Company: New York, pp. 41 - 55.

- Dannan, Abdulla and Gazzawi, Mohamed (1988). The effect of colour cues on the achievement of Kuwaiti pupils learning English as a Foreign Language. **The Educational Journal**, College of Education, Kuwait University, 5 (18), 19 - 37.
- Gall, M.D; Gall, J.P; Jacobson, D.R. and Bullock, T.L. (1990). **Tools for learning: A guide to teaching study skills**. Association for Supervision and Curriculum Development. Alexandria: Virginia.
- Kintsch, E.; and Kintsch, W. (1996). Learning from text. In Erik De Corte and Franze E. Weinert (Eds.) **International Encyclopedia of Developmental and Instructional Psychology**. First Edition. Pergamon Press: Oxford. pp. 519-524.
- Mannes. S.M.; Kintsch, W. (1987). Knowledge organization and text organization. **Cognitive Instruction**, 4, 91-115.
- Schneider, Donald O., and McGee Brown, Mary Jo (1980). Helping students study and understand their social studies textbooks. In William E. Patton (Ed.) **Improving the use of social studies textbooks**. Bulletin 63. National Council for the Social studies: Washington, D.C... pp. 9-20.
- Turner, Thomas N. (1980). Making the social studies textbook a more effective tool for less able readers In William E. Patton (Ed.) **Improving the use of social studies textbooks**. Bulletin 63. National Council for the Social Studies: Washington, D.C., pp 21-26.
- Vigil, Tixier Y.; and Dick, J, (1987). Attitudes toward and perceived use of textbook reading strategies among junior and senior high school social studies teachers. **Theory and Research in Social Studies**, 15 (1), 51 - 59.